

## بنورك أخرج

قال الإمام الشافعيُّ بأنها  
(فُرِجَتْ وَكُنْتُ أَظْنُهَا لَا تُفْرَجُ)  
فَنظَرْتُ فِي كَهْفِ الْمَوَاجِعِ حَائِرًا  
وَسَأَلْتُ رَبَّ الْخَلْقِ أَيْنَ الْمَخْرُجُ؟!  
يَا رَبِّ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ بَابٍ لَهُ  
أَيْنَ الْخِلَاصُ وَكَيْفَ مِنْهُ سَأَخْرُجُ؟!  
لَا دَرَجَ مَنْصُوبٌ عَلَى جُدْرَانِهِ  
أَرْقَى بِهِ وَإِلَى خِلَاصٍ أَعْرَجُ؟!  
أَنَا فِي كُهُوفٍ مِنْ ظِلَامٍ دَامِسٍ  
حَوْلِي عَنَابُ لَا تَنَامُ وَتَنْسِجُ  
تَصْطَادُ مِنْ كُلِّ الْهُوَامِ بِنَسْجِهَا  
حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ بِهِ تَتَمَشَّجُ  
وَيَمُرُّ خُفَّاشٌ عَلَى وَجْهِ الَّذِي  
يَنْتَابُهُ هَلَعٌ كِنَارٍ تَمْرُجُ

وفحيحُ حَيَّاتٍ تَحِفُّ بِجَانِبِي  
حَرَكَاتُهَا كَالجَانِ إِذْ تَتَعَوَّجُ  
الصَّوْتُ مَخْنُوقٌ بِحَلْقِي عَالِقٌ  
وَجَوَارِحِي لَحْمٌ بِقَدْرِ يَنْضَجُ  
فَالِي مَتَى سَأَظَلُّ فِي لَيْلِ الدُّجَى  
وَإِلَى مَتَى هَذِي الحِرَاشِفُ تَخْرُجُ  
هَذِي النَّوَابُ لِاتْرَالُ بِكَاهِلِي  
تَرَعَى عَلَي جَسَدِي العَلِيلِ وَتَهْرُجُ  
فَرَجٌ هُمُومِي يَا كَرِيمُ وَنَجِّنِي  
وَأَنَا لَخَيْلِ الصَّالِحَاتِ سَأَسْرَجُ  
فَإِذَا بِأَطْيَافٍ تَلُوحُ مِنَ السَّمَاءِ  
أَنْوَارُهَا أَمَلٌ بِقَلْبِي يُسْرَجُ

=====